. @ 349 @

(فلما رمى في شملنا الصبح بالنوى % ولم يبق منها غير معنى ألازمه) .

(وقفت بحزوى وهي منها معالم % قواء وجسمي قد تعفت معالمه) .

(وقوف بناني في يميني ولم أقف % وقوف شحيح ضاع في الترب خاتمه) .

(ولم يبق لي رسما بجسمي صدودها % فيشجى بدمعي كلما انهل طاسمه) .

(ولا مقلة أبقت فتغرم نظرة % بثانية والمتلف الشيء غارمه) .

(فﷲ وجدي في الركاب كأنه % دموعي وقد حنت بليل روازمه) .

(وقد مد من كف الثريا هلالها % فقبلته حتى تهاوت مناظمه) .

وهي قصيدة طويلة أجاد فيها وقد وازن بها قصيدة المتنبي في سيف الدولة ابن حمدان التي أولها .

(وفاؤكما كالربع أشجاه طاسمه % بأن تسعدا والدمع أشفاه ساجمه) .

وقد استعمل في قصيدته أنصاف أبيات من قصيدة المتنبي على وجه التضمين وأكثر شعره جيد .

وله أيضا من جملة أبيات قالها وهو محبوس .

(رحلوا فأفنيت الدموع تشوقا % من بعدهم وعجبت إذ أنا باقي) .

(وعلمت أن العود يقطر ماؤه % عند الوقود لفرقة الأوراق) .

(وأبيت مأسورا وفرحة ذكركم % عندي تعادل فرحة الإطلاق) .

(لا تنكر البلوى سواد مفارقي % فالحرق يحكم صنعة الحراق) .

وكانت ولادته سنة أربع وتسعين وأربعمائة بألوس ونشأ بها .

وتوفي يوم الخميس الرابع والعشرين من شهر رمضان سنة سبع وخمسين وخمسمائة بالموصل وكان خروجه من بغداد سنة ست وخمسين وخمسمائة رحمه ﷲ تعالى